لو قابلت مقلة الحوراء طلعته ، لبيلا لرد اليها الطرف وهو عمي
تشفي من الداء والبلوى نوفته ، وتنفخ الروح في البالي من الرمم
كم اكمه ابصرت عيناه اذ مسحت ، في كمه وكم بالسيف قد كمي
وكم له بسنين الشهب عارفة ، قد اشرقت في جباه الانجم الدهم
لطف من الله لو خص النسيم بما ، فيه من اللطف احيى ميت النسم
على السموات فيها الارض قد فخرت ، والعرب قد شرفت فيه على العجم
سرت بمولده ام القرى فنشا ، في حجرها وهو طفل بالغ الحلم
سيف به نسخ التوراة قد نسخت ، وآية السيف محوا آية القلم
يغشى العدا وهو بسام اذا عبسوا ، والموت في ضحكات الصارم الخذم
يغني للضرب عن ايماض صاعقة ، وللنداء عن وميض العارض الرزم
اذا العوالي عليه بالوغى اشتبكت ، ظننت في سرجه ضرغامة الاجم
قد جل عن ساير التشبيه مرتبة ، اذ فوقه ليس الا الله في العظم
شرف بتربته الغربين منتشقا ، فثم تربتها وفي من الشمم
هو الحبيب الذي جننت فيه هوى ، يا لائمي في هواه كيف شئت لم
ارى حياتي مماتي في محبته ، ومحنتي وشقاي اهنأ النعم
اسكنته بجناني وهو جنته ، فانهجت فيه احشاي على هضم
عيني تهوم الا بعد زورته ، عدمتها وفؤادي فيه لم يهم
واها على جرعة من ماء طيبة لي ، يبل في بردها قلب اليه ظمي
لله روضة قدس عند منبره ، تقدها الدار من جنات عدنهم

حديقة

حديقة اشبها التسبيح نرجسها ، وساعيون السهارى في قيامهم
تبدو وحمائمها ليلا فنوحنها ، رجع المصلين في اوراد ذكرهم
قد وردت اعين الباكين ساحتها ، ونورت جرها نيران وجدهم
كفى لاهل الهوى يثنا كم نسكا ، فكم به طايرات من قلوبهم
نبي صدق به غر الملائك لا ، تنفك طائفة من امر ربهم
والرسل لا تاتيه الا انكب من ، سناه اقمارهم نور التمهم
فيه بنوا هاشم زادوا سنا وعلا ، فكان نورا على نور لشمسهم
اصول مجدهم في النصر قد ضمنوا ، وصولهم للاعادي في نفوسهم
زهر الى ما عليا به انتسبوا ، امسوا الى البدر داني الشهب بالرحم
من مثلهم ورسول الله واسطة ، لعقدهم وسراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب الطور متقدا ، حتى تولد شمسا من ظهورهم
قد كان سرا فؤاد الغيب يضمره ، فضاق عنه فاضحى غير مكتتم
هواه ديني وايماني ومعتقدي ، وحب عترته غوثي ومعتصمي
ذرية مثل ماء المزن قد طهروا ، وطهروا وافصحت اوصاف ذاتهم
ائمة اخذ الله العهود لهم ، على جميع الورى من قبل خلقهم
قد حققت سورة الاحزاب مجدهم ، اعداؤهم وابانت وجه فضلهم
كفاهم ما بها والضحى شرفا ، والنور والنجم منها اي انتبهم
سل الحواميم هل في غيرهم نزلت ، وهل اتى الا بمدحهم
الكرام كرمت اخلاقهم فبدت ، مثل النجوم بها في صفاتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1